

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 04 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم عدد الاربعون احسن الله اليكم الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه. فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [00:00:00](#)

وخذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك لموتك. رواه البخاري قال الامام النووي رحمه الله تعالى والحديث الاربعون قاله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بمنكبه - [00:00:25](#)

اول ما نكب معروف من جسد الانسان وهو اعلى الكتف تحت الرقبة يمين وشمال هذا المنكل اخذ بمنكبي وهذا من عناية النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في التعليم فان هذا مما يشعر - [00:00:41](#)

اهتمام السائل لك المعلم بك النبي لم يعطي المعلومة هكذا وانما زاد وقبض على منكبه دليل على الاهتمام به وانه مهتم به وانه خصه بهذه هذه الوصية وهذه المعلومة ثم قال كن في الدنيا - [00:01:02](#)

كانك غريب او عابر سبيل امر النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بان تكون حياته في الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل عابر السبيل المسافر الذي مر في المكان - [00:01:25](#)

ولم يتوقف فيه والغريب الذي يمكث في المكان فاذا انتهت حاجته سافر الى اهله ورجع الى بلده فهذان الشخصان هل رأيت مثلاً غريباً يبني بيتاً ويزينه ويشري فيه اجمل اثاث - [00:01:46](#)

وانما يقول استأجر شيئاً ابيت فيه حتى تنتهي مهمتي والمسافر الغريب يقول فقط المسافر يقول فقط ابيت في اي مكان ثم ارحل وانما بيتها الذي اهتم به او بايئة في مكاني عند اهلي - [00:02:11](#)

ابني بيته ويؤثته بما يشاء من وبما يستطيع ولا احد يلومه اما بيت في مكان لا يقيم فيه قلق فكذلك نحن في الدنيا هكذا ويجب علينا جميعاً ان نهتم بامر الآخرة - [00:02:33](#)

وان هذه الدنيا انما هي دار ممر لا مقر ونصبح ولا نمسي او نمسي ولا نصبح وان طالت بنا السنون ستون سبعون سنة ثم نرتحل هيك الدار الآخرة هي الدار الحقيقية - [00:02:52](#)

فارسل جميع امورك وعباداتك هناك اجتهد ان تكون هناك غنيا من اهل الجنة غنيا بالاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وذكر واحسان وبر صلة رحم ويجتهد الان اجتهد الان وتحولها الى رصيدك في الآخرة - [00:03:08](#)

ولذلك ابن عمر رضي الله عنه فهم مقصود النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا امسيت فلا تنتظر الصباح هذا من كلام ابن عمر رضي الله عنه فهم الوصية اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - [00:03:34](#)

واذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت هحاول انك تؤدي ما عليك من الواجبات لانه ربما يأتي الصباح وانت لست من اهل الدنيا قد هجم عليك الموت واذا اصبحت وقل لنفسك ربما هذه اخر يوم لي - [00:03:51](#)

انا اموت قبل غروب الشمس اذا ديك الساعة تجد في الطاعة من جعل هذا في قلبه فانه ارتبط بالآخرة ويأتيه الموت على غير غرة ومستعد للموت بخلاف ما عليه كثير من الناس - [00:04:14](#)

جميعهم متعلقون الا ما شاء الله. ومن رحم بالدنيا كل واحد منا محدثكم وغيره يقول بقي لي سنوات كثيرة سافعل وسافعل وسافعل
عندنا الامل طول الامل وما نعلم ان ربما الموت على على الابواب الان - [00:04:31](#)
ولذلك قال ابن عمر وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ما دمت صحيح فاجتهد في العبادة وصيام وصلاة سيأتي يوم ما
تستطيع ان تصوم بمرض او لسفر او لكبر - [00:04:55](#)
ومن حياتك لموتك ستموت يوما ما والحديث رواه البخاري وفي هذه الفوائد العظيمة - [00:05:13](#)